منى طراد دبجي تلاحق نساء البقاع
قاطفة لحظات العمل واستراحات مواسم الخير

تأخرت منى طراد دبجي في تقديم أوراقها الفنية ولكنها عادت بسلسلة لوحات عن بيروت القديمة منذ ثلاث سنوات.

ذاكرتها عن مدينة متصدعة دفعتها لاحقاً الى تقصي الجانب الإيجابي في منطقة البقاع.

في هذا الحوار تتحدث عن دراستها وتجربتها التشكيلية.

● أين درست الفن؟

□ نلت شهادة البكالوريا الفرنسية سنة ١٩٧١ من مدرسة راهبات الناصرة، ثم إلتحقت في قسم الفنون الجميلة في الجامعة الاميركية. حصلت على شهادة B.A سنة ١٩٧٥، وإقترب اسلوبي في سنوات الدراسة عن اسلوب الفنان العالمي ماتيس. قطفت مواضيع لوحاتي من لحظات دافئة في حياتنا اليومية... قبل غياب فترة طويلة عن مشاهداتي الحميمة ولكنها ستنبعث في ريشتي لاحقاً.

● ولماذا إنقطعت فترة طويلة عن الرسم؟

□ تزوجت سنة ١٩٧٦ من «هشام دبجي» وسافرنا الى الكاميرون إنهمكت في تربية أولادي الثلاثة ولكن طبيعة افريقيا رمت وشاحها على سلسلة لوحات أشبه بتمارين فنية يومية.

● كيف توصلت الى صياغة لغتك الفنية الخاصة؟

□ بدأت فعلياً تحضير معرضي الفردي الاول سنة ١٩٨٦ بعد زيارة خاطفة الى لبنان. تجولت في منطقة الاسواق القديمة، ووقفت مشدوهة حيال تفاصيل عمرانية تجلت جماليتها في لحظة الحرب. أسواق بيروت القديمة عاينتها منذ طفولتي بسبب وجود متجر والدي في سوق الطويلة. بيروت ما قبل الحرب حملت حلة ضوضائية على جدرانها ولكن وجهها الاثري إنقشع حين تعرّت المدينة من أقنعتها الزائفة.

● وما هي التفاصيل العمرانية التي إحتلت لوحاتك؟

□ ركزت على رصد الواجهات الخارجية التي تتالف من قناطر وأبواب ودرابزين حديدي ودرج وشبابيك، عمارات سوريالية يتماوج الغيم الازرق بين قناطرها الماورائية مستكملاً حالة لونية متعاكسة مع لون «الأوكر» الذي يصبغ واجهات الحنين.

ألواني حافظت على نضارتها مستمدة كيميائيتها من تراب تأملاتي الافريقية.

● تمثال ساحة الشهداء يحتل حيزاً أساسياً في بعض لوحاتك، لماذا؟

□ رهينة رمادية وقفت شامخة في البعد الأول من اللوحة مناجية عمارات عريقة مهجورة. تمثال ساحة يتضرع الحياة في أمكنة صامتة إلا من وحشتها، وتنزّ مفاصله اللونية في لوحة أخرى... كرنفال حجري يلفّ خاصرة معرضي الأول الذي جاء تحية لمدينة عانقتها بعد تجربة طويلة.

● لماذا تغير أسلوبك في المعرض الثاني؟

□ بعد استقراري النهائي في لبنان سنة ١٩٩٢ قررت تغيير موضوعي عن وسط المدينة، ولجأت الى أطراف اخرى من إنتمائي الجغرافي . رائحة الارض تنشقتها من قرية زوجي البقاعية (القرعون) التي أمدتني بمشاهد ريفية إيجابية. وهنا إمتد سهل البقاع في ذاكرتي الدراسية التي جدلت لحظات الاسترخاء من مواسم القطاف. إمرأة تحيك الصوف وأخرى تغربل القمح، وأخرى تحصد الارض وغيرهن من نساء البركة والخير.

● لماذا هن ثقيلات الوزن على طريقة بوتيرو؟

□ أرى الجمال والقوة في جسد المرأة البدينة التي ترمز الى مواسم الخير والنقاء. نماذجي النسائية القروية تنبت من سهل البقاع الذي يطرزها بعباءة الاصالة الريفية.

● وهل عرضت مشاهدك الريفية؟

□ عرضت مجموعة منها في معرضي الفردي الثاني الذي اقمته في نادي اليرزة . كذلك استقطب متحف سرسق في تظاهرته الاخيرة لوحة ريفية، وشاركت في معرض الساد بحاجب (para vavrt)يصور نسوة في لحظة الحصاد .وقد لاقت هذه الاعمال إستحساناً في صالونات فنية محترمة وعريقة في ذوقها وإنتقائها.

● لماذا تقتصر معالجتك الفنية على مادة الزيت؟

□ لا أجد راحتي وحريتي سوى في مادة الزيت، وأعتبرها المادة الأكثر أهمية ونبلاً من سائر المواد. وتطابق رؤيتي تطابقاً مدهشاً إذ يستغرق تنفيذ اللوحة شهراً كاملاً أحياناً، أو ستة أشهر أحياناً أخرى.

● ما هي خطواتك التالية؟

□ أنكب حالياً على تحضير معرضي الفردي الثالث في صالة «الايبروف - دارتيست» بعد ان استضافت معرضي الفردي الاول.

حاورها: كلود سابا

الى استراحة نساء البقاع

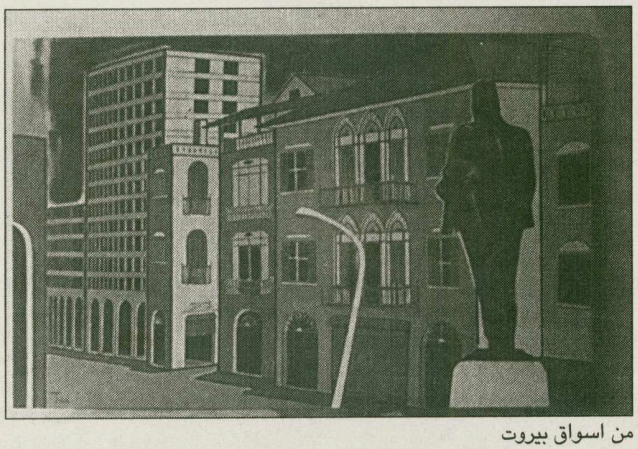

من اسواق بيروت

ديوان السموأل وتحقيق ثالث

صدر عن دار الجيل في بيروت «ديوان السموأل» تحقيق وشرح الدكتور واضح الصمّد الذي يوضح ان السموأل اعتبر من اشهر الإعلام في التراث العربي، وذلك نظراً إلى ما اتصف به من مناقب أخلاقية رفيعة، اشهرها الوفاء الذي عرف به واشتهر حتى قيل في الأمثال :«أوفى من السموأل».

وإلى جانب أخلاقه الحميدة نُسبت إليه القصيدة اللاميّة المشهورة التي تعتبر دستوراً أخلاقياً رفيعاً في التّعامل الاجتماعيّ، ومطلعها :

إذا المرءُ لم يَدْنَسْ منَ اللّؤمِ عِرْضُهُ فكُلُّ رداءٍ يرتديه جميلُ

وإنْ هُوَ لم يحملْ على النفسِ ضَيمَها فليسَ إلى حُسْنِ الثّناء سبيلُ

ولقد حقق ديوانَه مرتين، ولكنّ كلا التحقيقين لم يُوفه حقَّه من الدراسة، فجئت أدلي بدلوي في تحقيق جديد علّني اسهم مساهمة متواضعة في إبراز هذه الشخصية الإنسانية الفذة، وفي إذالة الغموض عما يكتنف بعض جوانب شخصيته، وفي التدقيق بما نُسب إليه من اشعار . وآمل ان اكون قد وفّقت في عملي».